

«بالدوين يستبعد اتهام أحد في مقتل مديرة تصوير «راست»



توقع الممثل الأمريكي أليك بالدوين ألا توجه تهمة لأي شخص في قضية مقتل مديرة تصوير فيلم «راست» بطلقة نارية من مسدس كان يحمله أصابتها عرضاً، وقال إنه استعان بخدمات تحرٍ خاص لتحديد المسؤوليات في ما حصل.

وقبل أيام وُجهت رسمياً للممثل الأمريكي البالغ 64 عاماً، تهمة القتل بعد أن ضغط على زناد مسدس قتل مديرة التصوير خلال تأدية مشهد من الفيلم، بحسب ما أعلنت شبكة «إي بي سي نيوز». وعلى عكس ادعاءات بالدوين، خلص تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة، إلى أنه سحب وضغط على زناد المسدس.

وأوضح التقرير أن السلاح الناري لا يعمل إلا في حالة سحب الزناد، ما يعني أن الممثل الأمريكي قد يواجه اتهامات جنائية أيضاً.

ووقع الحادث في 21 من أكتوبر/تشرين الأول الماضي في مزرعة بمدينة سانتا في، عاصمة ولاية نيو مكسيكو، حين كان أليك بالدوين يستخدم سلاحاً قَدَّم له على أنه محشو برصاص خلبي، أثناء التمرين على مشهد مع مديرة التصوير هالينا هاتشينز. وانطلق رصاص حي من المسدس ما أدى إلى مقتل هاتشينز البالغة 42 عاماً، وإصابة المخرج جويل

سوزا بجروح.

ولا يزال التحقيق جارياً ولم يستبعد المدّعون توجيه تهم إلى أشخاص قد تثبت مسؤوليتهم. وقال بالدوين لشبكة «سي إن إن» في مقابلة نادرة عن هذا الموضوع عُرضت، الجمعة: «أعتقد بصدق أن المحققين سيعتبرون أنه كان حادثاً. إنه أمر مأسوي»، موضحاً أنه استخدم محققاً خاصاً.

ومع أن بالدوين أكد أنه لا يريد «إدانة» المسؤولة عن الأسلحة في موقع التصوير هانا غوتيريز ريد، أشار الممثل إلى مسؤوليتها، وذكر أيضاً مساعد المخرج ديف هولز الذي سلّمه السلاح قبل وقت قصير من الطلقة القاتلة.

وقال: «وضع أحدهم رصاصة حقيقية في المسدس، وكان يُفترض منه أن يكون قادراً على التمييز». ورأى أن «هذه المهمة كانت تقع على» هانا غوتيريز ريد، التي كانت «مكلفة بفحص الذخيرة ووضع رصاصة خلفية، ولم يكن من المفروض أن تكون أي رصاصات حية موجودة في موقع التصوير».

ولاحظ أن «هناك شخصين لم يفعلوا ما كان ينبغي أن يفعله».

وأضاف: «لست هنا لأقول إنني أريدهما أن يدخلوا السجن أو أن تكون حياتهما جحيماً. لا أريد ذلك، لكنني أود أن يعرف الجميع أن هذين الشخصين هما المسؤولان عما حدث».

ورفعت دعاوى عدة أمام القضاء المدني على بالدوين الذي شارك أيضاً في إنتاج «راست»، سعياً من متضررين إلى الحصول على تعويضات، إحداها من عائلة الراحلة هالينا هاتشينز، لكنه دأب على القول إنه تبّلع من المسؤولين في موقع التصوير بأن المسدس الذي استخدمه لا يحتوي على ذخيرة حية، وأن الضحية هالينا هاتشينز طلبت منه أن يصوب باتجاهها، وأنه لم يضغط على الزناد عند انطلاق العيار الناري القاتل.

ورفعت هانا غوتيريز ريد، دعوى على المسؤول عن توفير الذخيرة للفيلم، متهمة إياه بترك رصاص حي بين الرصاصات الخلفية.

وانتقد وكيل الدفاع عن غوتيريز ريد، الخميس، مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) لعدم إجراءات اختبارات حمض نووي أو لعدم رفعه بصمات الأصابع لتحديد هوية من حمل الذخيرة الحية التي عثر عليها.

وعلق محامو غوتيريز ريد، وهولز، على مقابلة أليك بالدوين الأخيرة بقولهم لشبكة «سي إن إن»، إن الممثل يحاول التنصل من أي مسؤولية.